الباب الأوّل

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

الكلام عن الهوية هو الكلام عن الثقافة لأن الهوية والثقافة لا يمكن أن فصلها. وكما تعكس المرآة ظل الكائن أمامه ، فإن الثقافة هي التي تصبح مرآة لتشكيل الهوية. Stuart Hall يؤكد أن الهوية هي خاصية يمتلكها الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يتم تشكيلهم باستمرار في إطار معقد ، بما في ذلك الثقافة. وبعبارة أخرى،أن الهوية هي خاصية غير قياسية ، بل هي تتغير باستمرار. هذا ما يقوله Hall في بيانه:

"*...Identity is formed at the unstable point where the 'unspeakable' stories of subjectivity meet the narratives of history, of a culture.*" (١٩٩٣: ٤٤)

وقد يؤكد Chris Barker أن الهوية هي بناء اجتماعي ثقافي على شكل كامل (Barker، ٢٠٠٥: ١٧٠-١٧١). إن البحث عن الهوية الشخص هي ارتباطه بكيفية وضع هذا الشخص نفسه في محيطه الثقافي. عندما يكون هناك تغير في الثقافة ، فإن هذه الهوية سوف تتغير لا محالة فيه لتعديلها.

بنسبة بتغير الهوية، فأن هناك كثير من الأشياء في سياق ثقافي يمكن أن يؤثر على حدوث هذه التغيرات، منها الإستعمار. المستعمِر مع هويته وثقافته، في وقت ما يواجه ثقافة جديدة لم يحددها فهمهم. ويكون هذا العالم الجديد عندهم عالما غامضا غير مفهومة و معقولة. ولمراقبة هذا العالم الجديد لقد صمّم المستعمرون نظومة الثقافتهم لأجل السيطرة على السكان الأصليين على نية أو

خفية حتى لا يشعر المواطنون هذا التصميم (Ratna، ٢٠٠٨: ٢٠-٢١). وتلك الأنظمة تُعدل أو تُغير ليكون ما فعله المستعمرون حسنا في نظر المستعمَرين و يعتقدون أن ذلك لرفع مستوى حياتهم. مثل توفير الفرص لبعض لأشخاص الخاصة في السكان الأصليين للذهاب إلى البلد المستعمرين إما في النزهة أو في الدراس فيه. فمما لاشك فيه أن هذا المشروع يسبب ظهور الاحترام نحو المستعمرين و ظهور الثقة فيهم (Subekti، ٢٠١٦: ٢٢٥).

فإن زمان الاستعمار الطويل سيؤثر ثقافة البلد المستعمَر. وعندما يغادر المستعمرون البلد المستعمَر بسبب انتهاء وقت الاستعمار، فإن الثقافة الغربية التي يصممها المستعمرون لا تزول مفاجأة. بل هناك ثقافة المستعمرين لاصقة بثقافة المستعمَرين ومستخدمة فيها. وهذا يؤدى الشوق إلى الثقافة الغربية.

وقد قام المستعمَرون بمحاولات مختلفة لتحقيق الرغبة في النظام الغربي، منها الدراسة في أوروبا. وكان المستعمَرون يجدون الفرصة لتقدّم وليجعلون أنفسهم غربيين. وهذا يدل على أن هوية المرء تتغير على حسب الثقافة التى تأثره. على كما يقول عبد الرحمن جان محمد في مقاله: *"culture is what formed that being one's"*.. (٢٠٠٣: ١٨).

هذا الإعجاب بالتقدم الغربي استمر حتى يومنا هذا، مهما كان الاستعمار قد انتهى. إن رؤية الثقافة الغربية تكون فرصة لترقية مستوى الحياة عند المستعمرين. ومن بعد محاولة ترقية مستوى الحياة هي محاكاة الثقافة أو تشبيهها، ويعرف بمصطلح التقلد عند نظرية ما بعد الاستعمار لبابا ويسمى الشخص الذى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يقلد ثقافة ما مقلدا (الرجل المقلد). ولجذر بالذكر، أن هوية المستعمرين التى تبهّر بها المستعمَرون ويدرسونها لا يجعلون غربيا.

صرح فاروق أن بابا رأى أن فكرة التقليد فكرة ذات وجهين، في وجه أن التقليد يُشكل الهوية أو المسوى وفي وجه أخر يحافظ الإختلاف (١٩٩٩: ٣). وهذا لأن قوة الشخص لجَعْلِ نفسه كنفس المقلَّد لم تستطيع أن تجعله يترك الهوية الأصلية.

وعندما عاد الشخص إلى وطنه وهو يشعر بالغربية، سوف يجد الكثير من الاختلافات بين هويته و بين هوية السكان الأصليين. وتلك الاختلافات تدلّ على وجود تقليد الرجل المقلد في جانب وتؤدى إلى ظهور التناقض الباطنى والصراع البدني.

مطابقا مع الوصف ذلك، تنعكس العديد من المحاولات المتعلقة بسلوك الشعوب المستعمرة في محاولة لتكريس كرامتها مع الشعوب الاستعمار في العديد من الأعمال الأدبية ما بعد الاستعمار. الأعمال الأدبية، بالإضافة إلى كونها العمل الخيالي أو التفسيري لمؤلفيها، هي أيضًا جزء من العلاقة بين الثقافة والإمبراطورية (Said، ٢٠١٦: ٣١). على سبيل المثال، يشبه تصوير الأعمال الأدبية قصة إختيار الغرب باعتباره المكان المناسب لاكتساب المعرفة. وينعكس هذا في واحدة من الأعمال الأدبية في شكل أقصوصة من قبل المؤلف المصري يحي حقي، بعنوان قنديل أم هاشم.

هذه الأقصوصة كتبها يحي حقي في السنة ١٩٤٢. كان مصر في ذلك الوقت قد نالت استقلالها عن إنجليزية، لكن نفوذ الدول الغربية (فرنسا وإنجليزية)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التي كانت ذات يوم استعمرت مصر، لا تزال مغروسة قوية في الحياة اليومية لشعب مصر.

كان إسماعيل – الشخصية الرئيسية في الأقصوصة – من المصريين الذي يتعلم في الغرب. و قد كان رحلته إلى الغرب يغير هويته. وظهر هذا التغير عند عودته إلى بلاده وهو في شوق شديد إليه ولكن بعد أن رأى حالة بلاده العارضة بهوية نفسه الجديدة كان يكره كل شيء له علاقة بالاعتقاد التقليدي الذي اعتنقه سابقا. وعنده فإن جميع المعتقدات المتعلقة بالخرفات تعارض بالعلوم والمعارف الحديثة التي اكتسبها في الغرب. فهذه الحالة تدل على وجود التقليد في نفس إسماعيل.

والمثال لهذا التقليد هو تقليد الشرقيين ثقافة الغربية كما وقع في نفس إسماعيل:

> "يتطلع إلى الوجوه فلا يرى إلى آثار استغراق في النوم كأنهم جميعا صرعى أفيون.لم ينطق له وجه واحد بمعنى إنسانى. هؤلاء المصريون: جنس سمج ثرثار، أقرع أمرد، عار حاف، بوله دم، وبرازه ديدان. يتلق الصفعة على قفاه الطويل بابتسامة ذليلة تطفح غلى وجهه. ومصر؟ قطعة (مبرطشة) من الطين أسنت في الصحراء، تطن عليها أسراب من الذباب والبعوض، وبعوض فيها إلى قوائمه قطيع من الجاموس نحيل..." (حقي، ١٩٩٤: ٤٣-٤٤).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في هذه الفقرة، نرى كيف تغيرت آراء إسماعيل إلى التباع وجهات النظر الغربية. هناك تغير في الهوية وقع في نفس إسماعيل نتيجة لصراعه مع الثقافة الغربية خلال دراسته في الغرب (إنجليزية). ومع ذلك ، عند عودته إلى الوطن، تصادم هذا التفكير مع الهوية الحقيقية للمجتمع المصري (في مقابل) التي كانت في الواقع هوية إسماعيل الحقيقية. وفي أخير القصة يُقال أن إسماعيل في نهاية فكرته لم تكن أوربيا خالصا وتكون مزدوجة. فهو يقبل المفاهيم وشريعة التقليدية. يتم التعبير عن هذا في أقصوصة قنديل أم هاشم على النحو التالي:

> "استمسك من علمه بروحه وأساسه. و ترك المبالغة في الآلات و الوسائل اعتمد على الله ، ثم على علمه ويديه. فبارك الله في علمه و يديه." (حقي، ١٩٩٤: ٥٧).

نرى هذا التغير أمرا مثيرا للاهتمام. كيف يتم في نهاية المطاف تغير هوية إسماعيل الذاتية بعد محاكات الثقافة الغربية.

استنادا إلى البيان السابق، فإن هذه الدراسة ترتكز حول التقليد الواردة في قنديل أم هاشم بعنوان البحث "تغير اخاضع للتقليد الرجل في العمل الأقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي (دراسة ما بعد الاستعمار)".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني : تحديد البحث

بناء على الخلفية السابقة، فتركيز هذا البحث على المشكلات التالية:

١. كيف أوجه التقليد التي تظهر في حياة الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي؟

٢. كيف تغير الهوية الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تقرير البحث السابق، عينت الباحثة غرضين وفقا للبحث وهما:

١. معرفة أوجه التقليد التي تظهر في حياة الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي.

٢. معرفة تغير هوية الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

وتنقسم فوائد البحث إلى قسمين، فهما: الفوائد النظرية و الفوائد العملية. ما يلي :

١. الفوائد النظرية

أ. إعطاء المساهمات على دراسة الأدب التي تستخدم نظرية ما بعد الاستعمار في الرواية.

ب. نتائج هذه الدراسة يمكن أن تستخدم كمرجع والمقارنة لدراسات ما بعد الاستعمار التالية.

٢. الفوائد العملية

توفر المعرفة بظاهرة التقليد التي توجد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي، كما يقدم أفكارا لطلاب دورات اللغة العربية والأدب لتحليل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

المزيد عن تطبيق نظرية ما بعد الاستعمار الأدبي في الأعمال الأدبية مثل عمل يحيى حقي.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي اكتسبت انتباهًا للخبراء الأدبيين في العالم العربي وفي الغرب، من بين آخرين، مما جعل هذه المقالة في موضوع البحث، خاصة في مجال الأدب واللغة.

من المعروف أن بعض الباحثين يستخدمون هذه المقالة جزءا من موضوع البحث. البحث على شكل:

أولا، أطروحة مكتوبة Grace R. McMillan Stoute في عام ٢٠١٥ تحت *"A Study in Intertextuality and Religious Identity in Selected Novels of Egyptian Literature"*. قدمت الرسالة إلى قسم الحضارات العربية والإسلامية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. بشكل عام، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت الهوية الدينية مصورة في أعمال مختارة من الخيال. والدافع وراء ذلك من الإيمان من الباحثين أن مسألة الهوية مسألة مهمة في كل من التاريخ وفي الظروف الاجتماعية الحالية التي تغطي جميع أوجه الحياة، بما في ذلك الجانب الديني. ثم حدد ستوت العديد من الأعمال الخيالية في شكل رواية مصرية حديثة في النصف الأخير من القرن العشرين تصور الهوية الدينية. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو في شكل من الترجمات الإنجليزية: لا أحد ينام في الإسكندرية (١٩٩٢) [*No One Sleeps in Alexandria*] عمل إبراهيم عبد المجيد، ترابها الزعفران (١٩٨٦) [*City of Saffron*] لإدوار آلالخراط، الخالتية صفية والدير (١٩٩١) [*Aunt Safiyya and*

The Monastery] لبهاء طاهر، وقصة قصيرة بعنوان "المهدي" (١٩٨٤) لعبد الحكيم قاسم.

بالإضافة إلى الكائنات الأولية المذكورة أعلاه، يستخدم ''Stoute '' أيضًا عدة مجموعات رواية مساندة لشرح بعض المفاهيم الهامة في بحثه. منها أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي، التي تستكشف مفهوم التدين في السياق الاجتماعي لحقبة نجيب محفوظ ويوضح مفهوم الهوية الدينية.

ومع ذلك، يركز ''Stoute'' فقط على مفهوم التدين وحده ولا يدرس بشكل أوسع خاصة في موضوعات ما بعد الاستعمار والمزيد عن التقليد.

ثانيا في مجلة الجامعة القدسي المفتوحة لأبتث والدراسة المجلد. ٣٥ رقم ١ فبراير ٢٠١٥ كتبه غسان إسماعيل عبد الخالق بعنوان "كيف أحرف انقاص محاولة عروض النصر في رواية قنديل أم هاشم" (*How the Defeated Character Tries to Appear Victorious* (أم هاشم فانوس) الرواية / كيف يحاول المهزوم أن يبدو منتصرا في (قنديل أم هاشم) ؟!). تهدف هذه الدراسة إلى وضع رواية قنديل أم هاشم يحيى حقي عملا في سياق الحديث للتاريخ السرد، والثقافة، واللغة العربية عن طريق تفكيك محتوى السرد وتقنيات جديدة من منظور نقدي واقعية. وأوضح الخالق أن هذه الرواية هي تحفة هاجست السفر وأيضا بمثابة حلقة وصل بين الشرق والغرب. هذه الرواية هي أيضا واضحة عن واقع المجتمع المصري كممثل لأهل الإسلام، العربية من جهة، والمملكة المتحدة، مسيحي، المجتمعات الغربية، من ناحية أخرى. ومع ذلك، في هذه الرواية يوصف أيضا عددا من التناقضات التي تعزز التفاني للأبطال الفكرية والتقنية تعليما للواقع الاجتماعي الذي يفعله

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المجتمع. من الطبع لا يصلح ذلك فضلا عن استقالته من التفوق الغربي أكثر تطورا، ولكن على عكس المعتقدات بصفته الشخص الذي لديه النية.

ثالثا، مقال كتبه فيصل مالك أبكر في عام ٢٠١٢، ونشرت في مجلة "العلوم الإنسانية" طبعة ١٢ بعنوان "إستراتيجية النص ومفتاح الدلالة في رواية أم قنديل". مقالات رفع من معدو الدراسة القراءات الموجهة ستكون أهمية الهياكل الميكانيكية والفنية في أقصوصة قنديل أم هاشم لسببين، أولا، يتم تمثيل القيمة الفنية في الرواية في عناصر بناء الرواية الفنية التي وصفه الراوي بأنه رأس الحربة، يجري الكاتب كما في عجلة القيادة، مسؤولا عن الخطاب السردي. والثانية هي دلالات مستخدمة في المحاولة على تلخيص القراءات والقيم الفنية من حيث الشكل والمحتوى للتعبير عن البعد الثقافي، والأوجه الفكرية والاجتماعية للرواية. وبعبارة أخرى، تتركز هذه الدراسة على دراسة اللغة بدون استخدام التقييم من حيث الأدب، وخاصة من حيث نظرية ما بعد الاستعمار.

رابعاً، مجلة يكتبها إكرام المصمودي في عام ٢٠١٠ تحت عنوان "الهجرة الحديثة" في روايتين عربيتين. نشرت من قبل مجلة مقارنة الأدب والثقافة (CLC web) المجلد: ١٢ العدد (يونيو٢٠١٠) المادة العاشرة (نسخة PDF تم تنزيلها من http://www.thepress.purdue.edu). وينتقل البحث الذي أجراه المصمودي عن الافتراض بأن الرواية العربية في القرن العشرين تتميز بموضوع السفر، إما حرفياً (حرفياً) أو مجازياً. الرحلة المعنية هي رحلة تقوم بها الشخصية الرئيسية التي هي الشرق إلى الغرب، من الحافة إلى المركز (العاصمة) لاكتساب المعرفة والفهم والتمكين وأيضاً الحصول على صورة الحداثة الغربية. الأشياء المادية المستخدمة في هذه الدراسة هي مصباح سانت (النسخة الإنجليزية من قنديل أم هاشم من يحيى)

وموسم الهجرة إلى الشمال من قبل الطيب صالح. النتائج التي توصلنا إليها هي أن تصوير الرحلة التي قامت بها الشخصية الرئيسية في الروايتين المختارتين أعلاه هو شكل من أشكال التفاوض من حيث الحداثة. هذه الدراسة لا تستخدم نظرية ما بعد الاستعمار كسكين للتحليل.

علاوة على ذلك، على الرغم من أن ما بعد الاستعمار هو نظام جديد نسبياً، إلا أن استخدام هذه النظرية في دراسات التحليل العلمي قد استخدم على نطاق واسع في البحوث، خاصة بالبحوث الأدبية. فيما يلي بعض الدراسات التي تستخدم نظرية ما بعد الاستعمار في تحليل الأعمال الأدبية، وخاصة حول التقليد، وهي:

أولا، مجلة نشرتها Jurnal Caraka حجم ٤ رقم ١ ديسمبر، ٢٠١٧ كتبه "روسيان نور ديرماوان" و "جوكو سانتوسو" تحت العنوان "تقليد مقاومة السكان الأصليين للاستعمار في رواية خطوات Pramoedya Ananta Toer". تهدف هذه الدراسة إلى وصف عملية المقاومة وشكلها من قبل السكان الأصليين ضد الاستعمار. أما نتائج هذه الدراسة فهي نتائج عملية المقاومة المحلية التي نفذتها شخصيات المقاومة: مينكي ونيي ويتوسوروه التي بدأت بتقليد من خلال التعليم الاستعماري الهولندي الرسمي وغير الرسمي. أما بالنسبة لمفاجئات المقاومة الجذرية المستخدمة فهي من خلال العمل الفعلي وطريقة الإنتاج النصي. لا تركز هذه الدراسة على تغير الهوية من خلال عملية التقليد.

ثانيا، مقال من قبل Gumanti Awaliyah قدم في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جونونج جاتى الإسلامية الحكومية باندونج (٢٠١٦)، بالعنوان "تقليد على الأرقام الرئيسية في الدراما مأسة زينب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لعلي أحمد بكثر". يساعد هذا البحث على تقديم الرؤية لمؤلفي الدراسة من التقليد الأعمى في الأدب. ومع ذلك، تناقش دراستها فقط التي تستند ظاهرة التقليد الأعمى بشكل عام إلى الشخصية الرئيسية في نظرية هومي بهابها ولا تناقش التقليد بمزيد من التفاصيل مثل مشكلة تغير الهوية.

ثالثًا ، مجلة بحثية بالعنوان "التقليد والنمط التجريبي الاستعماري ضد العبيد في الرواية قاعة المكتبة (٢٠١٥) نتائج البحوث I Gde Artawan و I Nyoman Yasa في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد ٤ رقم ١، أبريل ٢٠١٥. تهدف هذه المجلة للكشف عن: ١. تقليد يؤديها السكان الأصليون في المحاولة على الحفاظ على وجود الذات في خضم الضربات الاستعمار الهولندية، ٢. الصور النمطية الاستعمار ضد الشعوب الأصلية. الأشياء المادية المستخدمة هي بعض الكتب المنشورة Balai Pustaka، وهي: (Marah Rusli) *Siti Nurbaya*، *Salah Asuhan* و (Abdoel Moeis) *Pertemuan Jodoh*. أسفر بحثه عن اكتشاف ظاهرة التقليد والصور النمطية الاستعمار في روايات Balai Pustaka كما رأينا في شخصية Samsul Bahri في رواية Siti Nurbaya التي أصبحت الجيش الهولندي. ومع ذلك، لا تتناول هذه الدراسة تغير الهوية على الشخصية الجديدة.

رابعا، مجلة مكتوبة من قبل هارتونو مجلة المجلد الالقاء. ١٢ رقم ٢ يوليو ٢٠٠٥ مع العنوان "تقليد الأصليين ضد الاستعمار الهولندي في الرواية ستي لنفسه العمل مراح روسلي (دراسة ما بعد الاستعمار)". وجدت الباحثة في هذه الدراسة جهودهم ضد الاستعمار الهولندي تقليد الأصليين الذي أبداه بعض الشخصيات في الرواية، فهي ستي نوربيا، سمسول بحري، داتوك مارنجيه، عارفين،

وبختيار. التمثيل به من التقليد في اللغة، معدات لوازم بقاء الإنسان (ملابس وأسلحة)، نظم معيشتهم (تجارة) والفن (فن الصوت والحركة)، والعلوم.

اختلافا عن كل البحوث السابقة، في هذا البحث سوف تقوم الباحثة بدراسة عملية التقليد التي تقوم بها الشخصية الرئيسية كمحاكاة للإنسان وكذلك تغير الهوية التي يختبرها الرجل المحاكي بعد تقليده في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي.

الفصل السادس: الإطار الفكري

١. ما بعد الاستعمار

مصطلح ما بعد الاستعمار هو مصطلح يشير إلى الفكرة المولودة بعد الفترة الاستعمار (راتنا،٢٠٠٨:٨٤). هذا المعنى حرفيا للمصطلح المشتق من الجذر "الاستعماري" المحاط بكلمتين "post" و "ism". غالبًا ما يتم تفسير "المشاركة" على أنها كلمة "ما بعد" والتي تعني بعد اسمه مع كلمة ملزمة لأن هاتين الكلمتين (آخر والبريد) لا يمكن أن تقف وحدها. ومعنى "بعد" يجب أن يقترن بكلمة أخرى لنفس المعنى. ففي هذه الدراسة، كانت تعني "*postcolonial*" إشارة إلى شيء ما بعد العصر الاستعماري أو الاستعماري. في حين تشير اللاحقة إلى فهم.

لا يمكن فصل الحديث عن *postcolonialism* عن عمل Franz Fanon في *Black Skin, White Masks*، أقنعة بيضاء. هذا العمل هو ظاهرة استثنائية وحتى توصف بأنها رائدة لتطوير *postcolonialism*. علق هومي ك. بهابها على عمل فانون بالقول: إن الذاكرة هي جسر هام وخطير بين الاستعمار ومسألة الهوية الثقافية. بالنسبة له، إنها ذاكرة مؤلمة، تكمن في ماضٍ لا ينسى من أجل فهم الصدمة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الحالية (Bhabha في Gandhi ، ٢٠١٤ :١٢). ملاحظة Bhabha على الجانب العلاجي، بنيت الذكريات على التعبير أن الذاكرة هي الأساس الأساسي والمؤسسي لوجود واعي. ثم بنيت هذه الذاكرة في الخطاب الأدبي الذي يرفق كل الظواهر ما بعد الكولونيالية.

٢. الهوية

كانت قضية الهوية والنضالية موضوعًا رئيسيًا في دراسة الثقافة في الغرب خلال تسعينات القرن العشرين ١٩٩٠، لا سيما من قبل نظام الذات. المفهومية الهوية والهوية لها علاقة وثيقة وحتى غير مترابطة. ثم يؤكد كريس باركر أن الهوية هي بناء اجتماعي وثقافي بالكامل. لا يمكن أن توجد هوية ما وراء تمثيل الثقافة أو ثقافتها (Barker، ٢٠٠٥: ١٧٠-١٧١).

يشير رأي إحدى هذه الدراسات الثقافية النظرية إلى أن الهوية والموضوع مرتبطان ارتباطًا وثيقًا لا ينفصلان. الذاتية تدور حول الذات (الهوية الشخصية)، والتي في داخلها المشاعر والعواطف والرغبات والإرادة. كما ترتبط الذاتية أيضًا بالوعي (الواعي) واللاواعي (اللاوعي) للشخص. هذه الهوية تصبح بعد ذلك عرضة لأي تغيرات تحدث حولها، مثل الهيمنة أو الأقلية أو هيمنة الحاكم التي تتسبب في تغير الهوية.

لحديث عن الهوية التي ظهرت في المفاوضات مع وسائل نظرية ما بعد الاستعمار الحديث عن هوية ما بعد الاستعمار. في هذه المفاوضات تفعل هوية ما بعد الاستعمار من الكشف عن مقاومة الباطل الملصقة له يجمع في آن واحد إلى (الآخر) نفسه. ذكرت الثقافة وimperialism (١٩٩٣) من قبل إدوارد سعيد أن بناء "الأنا" كما الذاتي في الاختلاف مع "الآخر" أو أخرى شيدت ذلك عن

طريق الثقافة الإمبريالية للصورة، نص كتابات الأدب الذي يعكس الخصم كما الوحشي "الآخر" من تحضرا يا غبي بالمقارنة إلى ماهرة، الأصلي مثقف نقية على عكس الأصلي أو خليط أو هجين (Sutrisno،٢٠٠٨:٢٨).

ويشير سعيد (٢٠١٦:٧-١٠) إلى أن الثقافة الأوروبية اكتسبت قوة وهوية من خلال الاعتماد على الشرق. إن تحديد الغرب من قبل الغرب هو جزء من الجهود الغربية لتحديد هويته. التعرف على السكان الأصليين "منخفض" من قبل الغرب، يعني أيضا أن الغرب يعرف نفسه بأنه "مرتفع". والفرق بين الغرب والشرق في نظرية Barker (٢٠٠٥:١٧٤-١٧٦) هو محاولة التعرف على الذات ويصبح هوية إذا تمكن من إدامة روايتها. بقاء السرد عن الذات في هذه الحالة يمكن أن يعني الاستعمار.

يجادل بابا (في Loomba، ٢٠١٦:٢٣٠) بأن المستعمرين والمستعمرين ليسوا مستقلين عن بعضهم البعض، كلاهما علاقتان. تتم هيكلة العلاقات ما بعد الاستعمار من خلال أشكال مختلفة من الاعتقاد والمتناقضة. وبحسب بهابها، بين المستعمرين والمستعمرين هناك "مساحة وسيطة" تسمح كلاهما بالتفاعل. الهويات الاستعمار، المستعمرة والمستعمرة على حد سواء، غير مستقرة، مشكوك فيها، ومتغيرة باستمرار. بينهما مساحة فضفاضة للمقاومة. هذه المساحة هي مساحة التفاوض، حيث الفضاء "جميع أشكال الثقافة في عملية تهجين". لذلك، قام Burke (٢٠٠٩:٣٤) بتفسير معنى التهجين بأنه "غابة من المفاهيم المتنافسة على البقاء".

هومي بابها، وضع تعريف من التهجين على أسس إدوارد سعيد وفكر فانون (Darmawan، ٢٠١٣: ٢٧). تبدأ الهجن عندما تكون القيود في نظام أو

ثقافة تجربة المرونة، بحيث الوضوح والصلابة حول الأشياء التي يمكن القيام بها أو لا يمكن القيام به تجربة غير واضحة. في الثقافة، تشير الهجين إلى اجتماعات لثقافتين أو أكثر ثم تنجب ثقافة جديدة، لكن الثقافة القديمة لم يتم التخلي عنها. تشير التهجين الحقيقي إلى خلق ثقافات جديدة موجودة داخل منطقة الاجتماع التي تم إنتاجها من خلال الاستعمار (أشكروفت ، ١٩٩٨ :٥٥).

يضيف بهابا أن مرحلة ما بعد الكولونيالية لا تخلق ثقافة أو ممارسة للتهجين فحسب، بل تخلق أيضًا أشكالًا جديدة من المقاومة والتفاوض لمجموعة من الناس في علاقاتهم الاجتماعية والسياسية (بابا ،١٩٩٤: ١١٣-١١٤).

٣. التقليد

تعد مصطلحات العالم الثالثة والأولى في العالم أيضًا كلمتين رئيسيتين في نظرية بابا . يجد بابا (١٩٩٤: ٨٤-٩٢) "التقليد" كدليل على أن المستعمر ليس دائما صامتا، لأن لديهم القدرة على المقاومة. يستخدم مفهوم التقليد لمحاكاة عملية التقليد أو الاقتراض للعديد من العناصر الثقافية. لا تظهر ظاهرة المحاكاة اعتماد المستعمرين على المستعمرين، ولكن المقلدين يتمتعون ويلعبون مع الازدواج الوجداني الذي يحدث في عملية التقليد.

يحدث هذا لأن التقليد يشير إلى معنى غير صحيح وغير محتمل. كل من التقليد والتخريب. ومن ثم، فإن التقليد هو علامة على وجود ازدواج وجداني وهو إستراتيجية مناسبة، ولكن في الوقت نفسه غير مناسب أيضًا، لذلك لا يؤدي تحفيز التحميل أبدًا إلى هوية موحدة، متطابقة وخاضعة لسلطة الاحتلال (Darmawan، ٢٠١٤: ٢٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وهكذا، يمكن اعتبار المحاكاة بمثابة إستراتيجية ضد هيمنة الغزاة. مثل تنكر، هو متناقض، دائم لكن يؤكد في نفس الوقت هيمنته. إنه من هذا التقليد أساس الهوية الهجينة (Moore and Gilbert، ١٩٩٧ :٥٥).

ووفقًا لبابا، (١٩٩٤ :٨٦) فإن التقليد هو الرغبة في موضوع مختلف ليكون موضوعًا آخر متطابقًا تقريبًا، ولكن ليس تمامًا. يحتوي مفهوم التقليد بابا على ازدواجية وجدانية لأن السكان الأصليين يرغبون من ناحية في تحديد هوية المساواة مع المحتلين، بينما يريدون أيضًا الحفاظ على التمييز. يظهر التقليد كتمثيل للفرق، هذا الاختلاف هو عملية إنكار.

وينظر إلى التناقض في التقليد في الترتيب التالي: أولا، التقليد هو إستراتيجية متقنة لإعادة ترتيب وتنظيم وتأديب ومطابقة "الآخر" كتصوير قوته. ثانيا، التقليد هو أيضا عدم تطابق، أو فرق أو مقاومة متأصلة في الأداء الإستراتيجي لقوى الهيمنة الاستعمار. وفي الممارسة العملية، يحمل التقليد أيضًا فكرة السخرية والتقليد، ولكنه أيضًا يسخر (بابا، ١٩٩٤ :٨٦).

يتم تعريف مفهوم التقليد في هذه الدراسة على أنها إجراءات فردية تتطلب مستويات المشاركة. هذا العمل المحاكي هو شكل من أشكال المقاومة من الداخل، وهو تخريب محتمل يقع داخل المنطقة بين التقليد والسخرية القادمة من عمليات استعمارية متعددة. وفي الوقت نفسه، يقوم المجتمع المستعمر بمقاومة راديكالية للسلطة الاستعمار المدركة.

ووفقا لـ "Kluckhohn" (Soekiman، ٢٠٠٠ :٤١-٤٦) الثقافة الأوروبية التي تحاكي عادة من قبل مجموعات السكان الأصليين يتضمن سبعة عناصر من ثقافة عالمية (كليات ثقافية)، وهما (١) اللغة (الشفوية والكتابية)، (٢) معدات

الأجهزة من حياة الإنسان (الملابس والمنازل، والأسلحة، وسائل النقل، ووسائل الإنتاج، وما إلى ذلك)، (٣) نظام الكفاف (الزراعة، ماشية، ونظم الإنتاج، وما إلى ذلك)، (٤) النظام الاجتماعي (التنظيم السياسي، والنظام القانوني، ونظام الزواج، وما إلى ذلك)، (٥) الفنون (الفنون البصرية والفنون الأدبية، والصوت، الفنون الحركة، وهلم جرا)، (٦) المعرفة، و (٧) من النظام الديني.

الفصل السابع: مناهج البحث وخطواته

١. منهج البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفى التحليلي. هذا المنهج هي طريقة مشتركة لطريقتين، هما طريقة وصفية وطريقة تحليلية. وفي إشارة إلى تفسير نيومان كوتى راتنا في نظريته "رسائل طرق وتقنيات البحث" (٢٠١٥ :٥٣) استخدمت المنهج الوصفي في هذه الدراسة لوصف البيانات في شكل الكلمات والجمل أو الفقرات التي تُظهر مشاهد من التقليد يفعله الرجل المقلد وأيضا البيانات التي تظهر عملية تغير هوية الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيي حقي. ثم يتم تحليل هذه البيانات، وليس فقط وصفها باستخدام نظرية التقليد في فترة ما بعد الاستعمار، ولكنه ينظر إلى فهم وشرح الوصف.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. خطوات البحث

أ. تعيين مصدر البيانات

أما مصدر البيانات في هذا البحث فهو رواية " قنديل أم هاشم" ليحيي حقي التي تتكون من ٥٨ صفحة نشرت بالقاهرة: دار المعارف، ١٩٤٤ م.

ب. أنواع البيانات

البيانات في هذه الدراسة على شكل سرد الكلمات والجمل أو الفقرات في أقصوصة قنديل أم هاشم ليحيى حقي.

ج. تقنيات جمع البيانات

في جمع البيانات، تستخدم الباحثة الدراسة المكتبية على سبيل الخطوات التالية:

(١) قراءة جميع نصوص أقصوصة " قنديل أم هاشم" ليحي حقي تكرارا وجيدا كلمة فكلمة وجملة فجملة،

(٢) وضع العلامات على الكلمات والجمل أو الفقرات التي يمكن التنبؤ بها عملية التقليد التي تظهر في الرجل المقلد بالإضافة إلى التغير في هوية الرجل المقلد،

(٣) إعادة كتابة البيانات المميزة في ورقة البيانات وتصنيفها وفقاً للأنواع من أوجه التقليد وتغير الهوية.

د. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات وتصنيفها، تحلل الباحثة البيانات باستخدام مدخل ما بعد الاستعمار. وذلك لأجل كشف أوجه التقليد وتغير هوية الرجل المقلد في أقصوصة قنديل أم هاشم. لتحقيق هذا الهدف، هناك العديد من الخطوات المتخذة في إجراء تحليل البيانات، بما في ذلك:

(١) وصف البيانات، وهو وصف جميع البيانات التي تم جمعها في شكل جمل أو فقرات تشير إلى أوجه التقليد وتغير هوية الرجل المقلد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

(٢) تحليل البيانات، أي البحث عن البيانات بنظرية مابعد الاستعمار من هومي ك. بابا (Homi K. Bhabha).

هـ. صياغة الاستنتاجات

الخطوة الأخيرة من هذا البحث هو تحديد تم به تحليل ختام البيانات. أما الاستنتاج فهو النتيجة النهائية من النشاط البحثي في أقصوصة "قنديل أم هاشم" ليحيي حقي يعمل جوابا على صياغة المشاكل البحثية، وهي العثور على صورة لمحاكاة في الرواية، وكذلك تأثير تغير الهوية تقليد الرجل التقليد الأعمى للعمل قنديل أم هاشم يحيى حقي في الرواية.

الفصل الثامن: تنظيم الكتابة

تقرير بحثي بالعنوان "الهوية التغيرات الرئيسية أرقام كما تقليد الرجل في العمل قنديل أم هاشم يحيى حقي أقصوصة قدم" (دراسة ما بعد الاستعمار) الباحثين في أربعة فصول. الفصل الأول هو الفصل التمهيدي، في هذا الفصل يتم تقديم بعض الأقسام الفرعية من المقدمة. القسم الأول عبارة عن قسم فرعي في الخلفية يحتوي على أسباب إجراء الباحثين للبحث المتعلق بالعنوان أعلاه. ثم يتم صياغة هذه الأسباب في شكل أسئلة في قسم المشكلة. في هذه الدراسة، فإننا نقترح صياغتين من المشكلة، الأولى تتعلق بما تتم الشخصية الرئيسية تقليدا كرجل مقلد، والثانية تتعلق بالتغيرات التي مرت بها هوية الرجل المقلد بعد والتقليد الأعمى. وأثيرت صياغة المشكلة بهدف الكشف عن أنواع من التقليد الأعمى، ويصف أيضا التغيرات التي يمر بها هوية الرجل المقلد في أم هاشم قنديل هذه الرواية. هذه الأهداف مكتوبة في قسم فرعي من أهداف البحث. بالإضافة إلى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القسم الهدفي، كتب في هذا الفصل التمهيدي قسم البحوث الاستفادة يشرح فوائد هذه البحوث من حيث مراجعة الأدب وقسم يحتوي على مراجع عدة الدراسات السابقة النظرية والعملية التي لديها أوجه الشبه من حيث كائن مادي أو كائن رسمي. وهذا مفيد لتحديد الموقف من الدراسة التي أجرتها الباحثة وأوضحت أن هذه الدراسة ليست هي نفس الدراسات السابقة. في اتصال مع النظرية المستخدمة، وسكب الباحثين تدفق النظرية المستخدمة في أقسام بدءا من نظرية الرئيسية (نظرية الكبرى) نظرية ما بعد الاستعمار، نظرية المتوسطة أو أساليب مستمدة أساسا يناقش نظرية الهوية في عالم نظرية ما بعد الاستعمار لنظرية التقليد "Homi K. Bhaba" الذي يشرح نمط التقليد من أجل تشكيل الهوية. يرتبط أيضا على الأساليب والخطوات الموضحة في البحوث التي أجريت وخطوة قسم مناهج البحث ومغطاة قسم تحتوي على آثار نظامية في كتابة القرار البحثي.

الفصل التالي هو الفصل الثاني يعنى الفصل الأساس النظري الذي يحتوي على جميع النظريات المتعلقة بالبحوث التي أجرتها الباحثة. في هذا الفصل، نظريات حول نظرية ما بعد الاستعمار بشكل عام، ونظرية الهوية، فضلا عن نظرية حول تقليد لهومي بابا. من بين النطاق الكامل لنظرية ما بعد الاستعمار، تستخدم نظريات الهوية والتقليد من قبل المؤلفين لأنه يمكن استخدامها للإجابة على صياغة المشاكل التي صاغتها الباحثة.

وبالتالي يأتي الفصل الثالث بالبيان عن سيرة ذاتية لمؤلف الأقصوصة، يحيى حقي، وعن أعماله الأدبية المكتبة والمطبعة خلال حياته. وفيه البيان عن الأقصوصة يحتوي على الوصف العام والتلخيص الأقصوصة قنديل أم هاشم. ثم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تقوم بعده الباحثة بتحليل البحث وفقا بتحديد البحث في الفصل الأول وهما التحليل عن تصوير التقليد الأوجه الذي ظهر في حياة الرجل المقلد والتحليل عن تغير هوية الرجل المقلد المؤثر بالتقليد.

وكان الفصل الأخير أي الرابع عبارة عن فصل ختامي يتكون حول نتائج التحليل الذي تم إجراءه وكذا اقتراحات البحث المتعلقة بالباحثة في دراسة ما بعد الاستعمار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG